

الرسم كإسلوب لتحليل الشخصية



يحاول علماء النفس دائماً البحث عن كل دلالة من دلالات سلوك الإنسان (الظاهر منه أو الباطن) من أجل الوقوف على حقيقة هذا السلوك ومحاولة تفسيره، حتى يتم تعديله إن أمكن أو الوصول عن طريقه لما يحويه العقل الباطن من أفكار تظهر على شكل إسقاطات متعددة. وقد تنوّعت الدراسات في شتى مجالات السلوك الإنساني، ومنها بالطبع الطريف والنادر ومنها الصعب. من الدراسات المشوقة، دراسة سيكولوجية قام بها الدكتور عادل كمال خضر بعنوان (الدلالات النفسية لرسم أعضاء جسم الإنسان)، وقد نشرها في مجلة (علم النفس) التي تصدر في القاهرة في عددها رقم (62) عام 2002. من الإشارات السيكولوجية لرسم أعضاء جسم الإنسان، الآتي: 1- الرأس: رسم الرأس بشكل كبير يدل على العدوانية وتضخم الأنا وارتفاع التحصيل والتخيُّل والإبداع. أمّا رسم الرأس بشكل صغير وبطريقة مبالغ، فإنّ ذلك يدل على مشاعر النقص وضعف الأنا وعدم الكفاية العقلية، أو الشعور الشديد بالخجل. 2- ملامح الوجه: إذا كانت ملامح الوجه كالأنف والعينين والفم آخر ما يرسم، فإنّ ذلك يدل على النزعة إلى إنكار مستقبلات المثبرات الخارجية أو تأجيل تمييز الشخص قدر الإمكان. كذلك تشير الدراسات أنّ الأسوياء عند رسمهم لملامح الوجه، فإنّهم يبرزون جوانب السعادة وعكس ذلك لدى العصاة، وإهمال ملامح الوجه يدل على خوف الإنسان من العلاقات الإجتماعية. أمّا الجبناء، فيرسمون ملامح وجه غامضة. أمّا حذف ملامح الوجه، فإنّها تدل على المراوغة والسطحية واهتمام غير كاف بالبيئة. أمّا التأكيد على رسم الفم، يرى بعضهم أنّ ذلك يدل على

العدوانية اللفظية. أمّا إهمال رسم الفم والتعبير عنه بخط واحد، فإنّ ذلك يدل على الإكتئاب، وحذف الفم يدل على عدوانية فمية وصعوبة أو عدم الرغبة في التواصل. 3- العيون: رسم العيون بشكل كبير يشير إلى الشك والحساسية المفرطة تجاه العادات الإجتماعية. أمّا صغر رسم العيون، فهذا يدل على الإنطوائية والإستغراق في الذات. وحذف العيون قد يدل على هلوسات بصريّة. 4- الأذن: كبرهما يشير إلى الحساسية من النقد أو هلوسات سمعية. ▶ المصدر: كتاب (العيش في الحقيقة.. مقالات في الفكر والثقافة)